بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيمِ

السيد بير لاكروا (وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام)

السيد أتول كاري (وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لدعم العمليات)

السيد فيصل شاكار (مستشار الشرطة في الأمم المتحدة)

أصحاب السعادة قادة الأجهزة الشُّرطية،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته،

يشـــرفني أن ألتقيَ بكم اليومَ في هذا المحفلِ الدوليِّ الرفيعِ، مؤتمرِ قادةِ الشـــرطةِ في الأممِ المتحدةِ (UNCOPS)، الذي باتَ يشـــكّلُ منصـــةً عالميةً جامعةً لتوحيدِ الرؤى، وتنســـيقِ الجهودِ، وصياغةِ الاستجاباتِ الأمنيةِ المشتركةِ في عالمٍ تتعاظمُ فيه التهديداتُ وتتجاوزُ فيه المخاطرُ حدودَ الجغرافيا والسيادةِ.

إنَّ اجتماعَنا اليومَ ينعقدُ في لحظةٍ دوليةٍ دقيقةٍ تفرضُ على مؤســـســـاتِ إنفاذِ القانونِ مســـؤولياتٍ مضـــاعفةً، وتجعلُ من العملِ الشـــرطيِّ الدوليِّ خطَّ الدفاعِ الأولَ في مواجهةِ الإرهابِ، والجريمةِ المنظمةِ العابرةِ للحدودِ، والجرائمِ الســـيبرانيةِ، وتداعياتِ الأزماتِ والنزاعاتِ التي تمسُّ أمنَ المجتمعاتِ واستقرارَ الدولِ.

ومن هنا، فإننا ننظرُ إلى هذا المؤتمرِ بوصـــفِهِ محطةً اســـتراتيجيةً لإعادةِ تعريفِ الدورِ الشـــرطيِّ الأمميِّ، وتطويرِ قدرتِهِ على الاســـتجابةِ الفاعلةِ للمتغيراتِ المتســـارعةِ، من خلالِ بناءِ منظومةٍ شـــرطيةٍ حديثةٍ تقومُ على التكاملِ المؤســـســـيِّ، والاســـتثمارِ في التكنولوجيا، والاعتمادِ على التحليلِ الاســـتباقيِّ للمعلوماتِ، وتبادلِ الخبراتِ وفقَ أعلى درجاتِ المهنيةِ والجاهزيةِ.

السيداتُ والسادةُ،

إننا في المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ نؤمنُ بأنَّ شرطةَ الأممِ المتحدةِ تمثلُ إحدى الأدواتِ الأكثرَ فاعليةً في منظومةِ حفظِ السلامِ، ليس فقط من خلالِ وجودِها الميدانيّ، بل عبرَ ما تضطلعُ به من أدوارٍ في بناءِ القدراتِ، ودعمِ المؤسساتِ الوطنيةِ، وحمايةِ المدنيينَ، والمساهمةِ في منعِ النزاعاتِ ومعالجةِ آثارِها.

ومن هنا، فإننا نؤكدُ أنَّ المرحلةَ المقبلةَ تستوجبُ تعزيزَ جاهزيةِ شرطةِ الأممِ المتحدةِ، واستشرافِ مستقبلِ العملِ الشرطيّ وتوسيعَ شراكاتِها مع أجهزةِ الشرطةِ الوطنيةِ، ورفعَ كفاءةِ كوادرِها، وتطويرَ أدواتِها التقنيةِ والعملياتيةِ؛ لتكونَ أكثرَ قدرةً على تنفيذِ الالتزاماتِ الدوليةِ المنبثقةِ عن ميثاقِ المستقبلِ، وأكثرَ استعداداً للتعاملِ مع التحدياتِ الأمنيةِ الناشئةِ.

السيداتُ والسادة،

وفي هذا الإطارِ، تواصلُ مديريةُ الأمنِ العامّ الأردنيةُ تطويرَ منظومتِها الأمنيةِ والشرطيةِ وفقَ أفضلِ الممارساتِ العالميةِ، عبرَ تحديثِ البنيةِ التقنيةِ، وتعزيزِ التدريبِ التخصصيّ، وتأهيلِ الكوادرِ، والانفتاحِ على التجاربِ الدوليةِ، بما يضمنُ جاهزيةً عاليةً للمشاركةِ الفاعلةِ في مختلفِ المهامّ والبرامجِ الأمميةِ.

ختاماً،

أتوجهُ بالشكرِ والتقديرِ للأممِ المتحدةِ والقائمينَ على تنظيمِ هذا المؤتمرِ، وأعربُ عن ثقتي بأنَّ ما سيصدرُ عنه من رؤىً ومبادراتٍ سيكونُ له أثرٌ ملموسٌ في دعمِ الأمنِ الدوليّ وتعزيزِ فعاليةِ مؤسساتِ إنفاذِ القانونِ حولَ العالمِ.

ونسألُ اللهَ أن يوفقَنا جميعاً لما فيه خيرُ الإنسانيةِ وأمنُ الشعوبِ واستقرارُ الأممِ.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه.